



الأغنيات الميتة

ماجد ساوي

- 3.....(الأغنية الأولى)
- 4.....(الأغنية الثانية)
- 5.....(الأغنية الثالثة)
- 6.....(الأغنية الرابعة)
- 7.....(الأغنية الخامسة)
- 8.....(الأغنية السادسة)
- 9.....(الأغنية السابعة)
- 10.....(الأغنية الثامنة)
- 11.....بَدُونُ
- 16.....عَدِ المَاقِي
- 18.....يا حَسْرَةَ عَليكَ
- 20.....لِساَرَةِ أَطْلالٍ

(الأغنية الأولى)
ماجد ساوي

في الكلام الميت، قتلتي وجئت
وفي الكلمات مالم يقدر الكلام ان يدونه ،
اشرعة الموت في كل زاوية
وخطوات الحياة لا أثر لها ،
يشق القمر رب الدماء ،
يعبر خارج من الثلاجة
عيناه ابنية وكتابته خطوط متعرجة ،
يكسر ركبته وتلوي عنقه مدينة خائفة،
في أوله سر وآخره لا نهاية له
وتحته وخز وحوله نار بلهب بارد قاس،
يا من تنحت صدري
وفي فؤادي كوخك المهذوم
هل أحسست بالرخام
وهو يجثم على فمك
وشعرت بالله في لسانك
وخرجت مريم من عينك تنزف ،
هل فقاً احد رسغك
وقتلك طيب
واحرقت عصفورة رحيلك ،
هل مت يوماً بلا جثة !.

(الأغنية الثانية)

ماجد ساوي

تغزوك بدر وتأسرك ،
ليلى تصبح مغنية
وتبادل الشوارع ابوابها ،
قيس يترك الشعر ويتاجر بالاسلحة ،
ويغير دجلة مساره ويتجه الى الصين ،
مكة تغادر الاودية وبيت المقدس يتجول في حانات لشبونة ،
تتغير الصلاة ويصوم الناس في ديسمبر ،
وانت لا تجد في كل يوم جريدتك
ولا تنزع كبدك أخبار المساء ،
تسقط اسنانك وعينك يغطيها العنكبوت ،
ويستل الرنة ليلك الذي غسقه مر واوسطه محرق وآخره وفاة ،
يغرز في سقفه السهر انه
وينسج الغراب بيوتاً في انحاء
ولا تنتهي سكرات الهوى الا وهو قد اثقل الشرايين وانهك الاوردة
وقذف في كل عرق قتيلا

(الأغنية الثالثة)

ماجد ساوي

من هذا الذي ينادي ،
ارى الله لا يتركني وحدي ،
من هذا الذي يطلق الرصاص ،
من هذا الذي يحاول ان يعرفني
ويتقن الجهل بي ويتنكر لاول يوم في القصة ،
من هذا الذي سرق اوراقى وتركني لا احد يعرفني ،
من هذا الذي يختم جوازي كل ليلة ويرحل ،
من يكون ذلك الذي يسألني عني
ويرشدني إلي ويدلني علي ويأخذني عني ويبعدني مني ويرميني ،
لا اعرف احدا ولا خريطة عندي ولا اسماء لي ولا صفات ،
كأنني اله اضاعه العباد او صنم يسجد له الاغبياء ،
لا اريد ان أكون قبل الحديقة
ولا بعد الناصية ولا في آخر الشارع، ..
ولا في أوله..

(الأغنية الرابعة)
ماجد ساوي

لاوجود للاولى ،
حاول العشق بتر الحقيقة ،
انتابت الدفة ارتعاشه ،
مال النشيد وقال الثرى
وتفتحت اغصان الصراط ،
انهالت الارجوحة بالقبلات ،
اخرج موسى يده ولم تكن بيضاء ،
عيسى قتل بالسكين ،
ومحمد لم يهاجر من مكة ،
تخدر السم وشربت الحمامة خمر العش ،
كان في زاوية الشمس ثقب بلا لون ،
وكان الدليل الى السماء الاولى شيطان ،
في النجوم التي تشرق سجون الملائكة ،
في الشرفات الكثير من الساقطات ،
في القهوة اربعة اطفال لقطاع ولعبة قديمة لا تنتهي ،
وايضاً كان في الحكاية منعطف خطر،
حيث مقتل الراوي .

(الأغنية الخامسة)

ماجد ساوي

اخبريني ، كيف كان يومك ؟
هل كنت على لسانك وفي فمك وعند قلبك .
هل كان لي لون في شفق الصباح و بارق في خطوط الشمس ورائحة في نسيم الفجر ،
هل كانت البارحة تعج بي وتمتليء بي وتصرخ بي وتشتاق بي ،
اخبريني هل كان الليل يسأل عني ويقول لك عني ويتكلم عني ويحدثك عني ،
اخبريني هل كانت الاحلام – الاحلام - تغزوني وتأسرني وتقتلني وتفتك بي ،
لا اظن ، لا اظن ابداً
ولا اظن اني كنت في النهار
ولا كنت بعد النهار ولا كنت قبل النهار ،
لم اكن هناك ولا وجدنتي ولا رأيتني
لم اكن هناك لاني لم اكن ،
لم أكن.

(الأغنية السادسة)

ماجد ساوي

قال لي هدهد الله ان الثوب اكبر مني ،
ان الراية اعلى مني ان النفق اضيق مني ،
وجدت في صدري بجانب الرئة ضربة ،
وجدت ايضا شقا في حلقي ،
وجدت ثلاث ابر مخدرة في ساعدي ،
شجرتي قطعت ، الرمان مات عليها ،
العنب لا اراه كل يوم قبل خروجي ،
وجدت الباب تغير والمفتاح اصبح سرياً
والقفل مكتوب عليه - هذا الطريق لا يؤدي الى اي مكان - ،
وجدت سنارة مقتولة
ولم اجد بطاقة دعوة الى حفلة اخر الليل ،
قيل لي اني يجب ان اكون في فراشي
لا هنا .

(الأغنية السابعة)

ماجد ساوي

ربما في الاخره ،
 حيث الناس كلهم عراة ولا يحملون هواتفاً ،
 حيث الكتب ملونة والدفاتر كبيرة والازدحام شديد ،
 ربما في الاخره ،
 حيث الناس يسحبون على وجوههم
 ويلقون في الحفر المشتعلة ،
 حيث الاشرار يقيدون
 والاخيار يشربون العصير ،
 ربما في الاخره ،
 سيكون لي وقت لكي افتش عن الخمر
 والعب العاب الشمس ،
 سيكون لي وقت لكي اضيعه في الحفر في الجليد
 وتمزيق الكتب واقتياد الريحان ،
 بلاشك سأجد واحة فيها حيتان
 وعصافير لا تهرب واسرة من فخار
 حيث القي برأسي واقرأ سورة الفاتحة والمعوذات
 ولا يشغلني الغد .

(الأغنية الثامنة)

ماجد ساوي

لن اعتاد على الرمال
 واجتاز هذا البحر بلا عين ،
 لن يقبل قتيل الخطيئة بتوبة الذنوب
 ولن يرضى صريع الهاوية بمنزلة اقل من قاع السقوط ،
 في المنتصف كل شيء له وجه الرحمة
 وظهر الفتك وبراهين المفصلة كثيرة ،
 هنا السراج لا اجنحة له ولا فراشات في اخر الطريق ،
 هنا شرك العذاب وشباك اللهفة ،
 هنا المشتاقون في الجليد يسكنون
 والمرتابون في غرف من حديد ،
 هنا العاشق يمزقه الف سياف في اللحظة ،
 هنا لا احد هنا من هنا كل من هنا هناك
 ولا هنا الا من ليس وجود له
 ولا يوجد هنا الا الفراغ تكتبه اليد المقطوعة ..
 اليد المقطوعة.

بُدُونُ
ماجد ساوي

.
.
.
أيّ هذا الشوقُ ..
لا تقبلُ
إني منهكُ ..
إني متعبُ ..
أيّ هذا الشوقُ ..
إني أخشى التهاوي
السقوط !
الانحدار ..
الانهيار ..
أيّ هذا الشوقُ ..
أخشى أن أقولَ
مالا يقالُ
وأن أكتبَ
- في رسالتي إليها-
مالا يكتبُ !!

.
.
في الطرقاتِ القدريةِ
الى صفاتكِ الحسنی
واسمائكِ العلی
كان الليلُ
- ليلُ الشاعرِ-
على عرشه متوجاً
وكان هناك تمثالُ
لعاشقٍ يعيدهُ
رهبان كثيرُ
وتذوب في هواهُ
راهبات أكثرُ

وانا في الانتظار
لا في الليل
ولا في النهار !
اعاقر الساعة
تقتات العقارب
وريقات الهوى
المفكرة
تلدُ عجلًا
برأسٍ تتين !
وتعجنُ الوقتَ
قديسةً
كل هذا .. حدثَ
في إنتظارٍ !.

.
. .
. .
. .

حاولت ..!
بلا أي مبرراتٍ خاسرة
لم يكن لون المرارة
كما كان لونُ
شجيرات العشاق
-المعتادة -
اخترتُ إسمًا جديدًا
وصباحًا جديدًا
ووجهًا جديدًا
حيث لا أراكِ
في المرايا الماكرة
تغازلين قمي !.

.
. .
. .
. .

تزهرينُ
كما تفعل الازهار
بعدهما نضج الترابُ
أمد يدي
لكنها ..
لا تصل يدي
وتحترق في عيني

عين
 كبدي .. يمضغهُ فم
 من نار !!
 خزف اصفر ..
 ينبت في المآقي
 وتعلو الاسوار
 وتعلو ..
 على الاسوار
 أسوار !.

هل كانت صدفة ؟
 أحرقت مدينتي الاخيرة
 وقتل الفرسان !
 الفارس تلو الفارس
 حصونك منيعة
 وقلاعك حصينة
 والممرات السرية
 الي بهو مخدعك
 لا أعرفها !!
 وحراسك جن
 وسجائك مشرق !.

تأكلني التفاحة !
 وتكشفي ..
 كل الاسرار !
 اسقط من سقفي العالي
 على سرر من الثلوج
 اري غداً !
 لا يأتي ابداً !
 وبعد غد
 إذا اتى ..
 أتى محملاً بالاشواك
 ما اصنع ..
 بالاشواك

وهذا العالمُ
مخلوق من نارٍ

.
.
.
.

جمدتُ الازمنة
دخلتُ مَجْرَةَ اللّاحِرّةِ
اوقفتُ النجومَ
في أماكنِها
وضربتُ الشمسَ ..
بمسمارٍ !!
لا حاجة لي
بطريقٍ ملتوي
وعينٍ مزيفة
وانفٍ مخادعٍ
ولا أصبوغُ
لمجدٍ عتيدي ..
على جثثٍ فاحمة ..
ولا مخادعٍ

.
.
.
.

الريخُ نافورة !
على رسغي أثرٌ
وفي الكفِ رصاصة .. !!
جسدُ الخوفِ ..
يتعري !
أخرج "غسلين"
من المرايا الأسيرة
يهلكُ الساقِي ..
قبل العنبِ !
وخمري ..
لا تزال بلا سكرٍ
وأجد واحداً
في كلٍ إثنين !!
ولا يجدني أحدٌ

.
.

.
.
البنديقية ..
قدر العصفور !!
العش الفارغ
لا يعني الا ..
هروبه ..
احب الصيد ..
البنديقية
احب العصفور
العش ..
متى تتقاعد ..
فوهة البنديقية
ويعود العش ..
للعصفور !
.

عدِ المآقي
ماجد ساوي

عدِ المآقي ..
إنَّ دهرَكَ مُكثِرٌ ..
وَلَا تَذُرْ شَيْئاً ..
إِذَا كُنْتَ تَقْدِرُ ..

فَلَا لَكَ حَوْلٌ ..
وَلَا عِنْدَكَ قُوَّةٌ ..
أَبَادَ عَاداً ..
وَمَا أَبْقَتِ الْأَعْصُرُ ..

إِخْسِرُ ..
فَمَا لَكَ بِدٍ ..
وَإِسْتَرْدُ ..
فَقَدْ يَخْسِرُ ..
الَّذِي أَنْتَ تَخْسِرُ

وَقَدْ يَكُونُ الْمَلْحُ شَهْداً ..
وَيَعْقِبُ الْأَسْوَدَ ..
الْأَحْمَرُ ..

لعمرك ..
 ما أنت إلا ناشر ..
 ومالدهرُ الا ..
 صحائفُ تنشرُ

سواءً عليك ..
 اذا كنتُ صابراً ..
 أم أتكَ الذي ..
 لا يصبرُ ..

وسيان اعترافك ..
 أتكَ عارفٌ ..
 وإنكارك ..
 وأعرفُ أتكَ منكرُ ..

أفي الموتِ حياةٌ ؟
 وفي القبورِ ممالكٌ .. !
 وأي ربِّ ..
 عبده يُذكرُ !!

إستسق ..
 وأسقُ الذي شئتَ ..
 لا يعلمُ التأويلَ ..
 من لا يشعُرُ ..

ياحسرةً عليكُ
ماجد ساوي

ياحسرةً عليكُ ..
أيها الشعرُ
وياحسرةً ماقاله القلبُ
وما حوى الصدرُ

ياشعر ..
ما كنتُ أدري ..
أنك غادرٌ ..
بل أنك الغدرُ ..

ياشعرُ ..
ما يجدي الكلامُ
وكل الذي قد خطه الحبرُ

ان كنتَ لا حقاً تعيدُ ..
ولا في قولك الثارُ ..

ياشعرُ ..
الساثرون فيك .. بلا هدى
والعابثون فيك .. أنمة
والتانهون فيك .. أدلة
والغانرون فيك ..
مالهم أجرُ

ياحسرةً ..
تتلو حسرةً ..
قد كنتُ أحسبك الفرَجُ ..
أن همني أمرُ ..
قد كنتُ أحسبك اللدجى ..
الفجرُ ..

أذكرُ أنتَ ؟
ما أنتَ .. واللهِ ..
والذكرُ

ما كنت أدري ..
أنك الخسرُ
ما كنت أدري ..
أنك الخسرُ

لِسَارَةَ أَطْلَالٍ
مَاجِدُ سَاوِي

لِسَارَةَ أَطْلَالٍ بِمُفْتَرَقِ الْجَدِيِّ تَلُوْحُ كُنُورِ الشَّمْسِ فَوْقَ الْمَهْنَدِ
وَقُوْفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيهِمْ يَقُولُونَ إِهْلِكَ أَسَى وَلَا تَتَّجِدِ
خُدَافِرَ لَازَالَتِ يُجَدِّدُهَا النَّوَى كَتَجْدِيدِ أُوْبَالٍ مَعَاطِشَ جُرْدِ
فِيَارِبَّ مَجْنُونٍ تَقَادُفُ عَقْلَهُ أَمَانِي أَطْفَالٍ جُلُوسٍ بِمَسْجِدِ
بِأَوْقَلِ نَوَادٍ يُنَاجِي رُسُومَهَا يَرَى لَوْنَهَا قَدْ زَادَ فِي كُلِّ عِبْرِدِ
بِلَاهِزٍ فِي الْإِنْسَانِ أَمْسَى مُفْرَقًا يُنَاجِزُ تِكْحَالَ الْفَوَادِ الْأَرْمَدِ
تَزَاهِقَ وَجْهَهُ كَانَ يُزْهِقُ نُورَهُ مُرْمَصَ أَعْشَى بَعْدَهُ فِي مُرْبَدِ
فَمَا عَادَ رَسْمُ التَّعْرِ يَرَسُمُ تَعْرِهَا وَلَا الْعَيْنُ لَوْ رُسِمَتْ وَمَالِيْدُ بِالْيَدِ
كَانَ الْهَوَى أَمْسَتْ دَلِيلًا يَسُوقَهَا عَلَى حَرَضِ الزَّمَانِ نُضِلُّ وَيَهْتَدِي
حَبِيْسٌ طَلِيْقٌ لَا أَرَى غَيْرَ أَنْبِي خُنَارَهُ مَا تَرَكْتَ لِصَبِّ مُعَمَدِ
فَإِنْ زَالَ مِنْ أَرْضٍ لَهَا طَلٌّ عَلَا لَهَا زَاهِرٌ كَالنَّجْمِ شَيْدٍ بِقَرْمَدِ
فَلَيْلَهُ حُمْدٌ كُنَّ أَعْلَامٌ بَيْنُنَا رَمَادٌ لَنَا مِنْهَا بِمُغْبَرٍّ أَرَادِ

أَخَذَنَ لِبَابًا حِينَ كُنَّا بِقِشْرِنَا وَأَعْقَبْنَا صِيصًا كَأَصْنَامٍ مَعْبَدٍ
دَرَائِرَ يُرْضِعْنَ الْيَتِيمَ بُكَاءَهُ حَرَائِرَ يَفْطَعْنَ الْوَرِيدَ بِمِشْهَدٍ
فَأَرْسِلُ صَفْرَاءً بِخَبْرَاءِ حَازِرٍ تَهْرُ قِبَابَ الْوَجْدِ فِي الْمُتَعَبِدِ
عَصَارِيْفَهَا الْأَنْوَاءُ تُوقِظُ رُقْدًا وَتُرْفِدُ مِنْ تَيْهِ بِسَرِيحِ أَسْوَدِ
أَكَابِدُ مَا أَكَابِدُ لِأَيْرَى فِي أَنْبِي أَكَابِدُ شَيْئًا وَلَا أَقُولُ سِوَى إِزْدَدِ
قَتِيلٌ وَأَخْفِي بَيْنَ جَنْبِي قَاتِلِي وَأَكْتُمُ حَرَ الْجَمْرِ وَالْجَمْرُ فِي يَدِي
وَلِلْسُودِ دَمْعٌ لَا يَمُوتُ بِمَقْلَتِي كَمَسْهُومَةٍ مَارَتِ وَقَدْ جَاءَ فِي النَّدِي
لِسَارَةٍ تَجْدِيدٌ وَلِلْقَلْبِ بَعْنَةٌ وَمَا فِي الْهُوَى يَوْمَ قِيَامَةٍ فَاسْعَدِي

<p>ماجد ساوي 2\2010</p>	 <p>اكوان © 2010</p>
-----------------------------	--